بفتح الدال المشددة فهم وايضاح ذلك ان من الفرق بين وحي الالهام الذي
يكون للاوليا وبين وحي الانبيا المتعلق بتشريعهم لانفسهم او لامحهم
ان النبي يشهد الملك ويسمع كلامه فيجمع من الروية وسماع الكلام
ولا هكذا الولي فانه ان سمع كلام الملك لا يري شخصه وان راي شخصه
لا يسمع منه كلاما والسر في ذلك كون النبي مشرعا والولي تابعا
يدعو لشرع نبيه المقرر عنده فلا يحتاج الي مزيد انكشاف امر
واما النبي فيريد ينشي شرعا جديدا او ينسخ شرعا اخر فلذلك
احتاج الي مزيد تاكيد وانكشاف امر نفرق بين وحي الالهام وبين
وحي الكلام تكرمن العلما الاعلام **ومما** اجابوا به عنه ايضا في قوله
اللوح المحفوظ هو قلب العارف انه ليس مراده نفي اللوح المحفوظ
وانما مراده ان قلب العارف اذا انجلي رتسم فيه كلما كتب في اللوح
المحفوظ نظير المراة اذا قابلها لوح مكتوب فافهم **ومما** اجابوا
به عنه ايضا في قوله ان الحق عز وجل ذات كل شي والمحدثات
اسماوه ان معني الاول ان كل شي لا يقومه ويوجده ويحققه الا الله
تعالي لان الذات هي المقومة المحققة للعرض ولما كان الحق سبحانه
من المحدثات بهذه المنزلة هو قيومها الذي لا قيام لها بدونه
اطلقوا عليه ذاتها واما كونها اسماه عز وجل فلانها دالة عليه
دلالة لازمة ذاتية لها كما هو دلالة المفعول علي فاعله والاسم
ما دل بذاته علي ما وضع له فمن ثم سموا المحدثات اسما لقيومها
الذي اوجدها فافهم **ومما** اجابوا به عنه ايضا في قوله

توضا بما الغيب ان كنت ذا سر • والا تيمم بالصعيد وبالصخر •
وقدم اماما كنت انت امامه • وصل صلاة الفجر في اول العصر •
فهذي صلاة العارفين بربهم • فان كنت منهم فانضح البر بالبحر •

ان

ان المراد بالوضو هنا طهارة اعضا الصفات القلبيه من النجاسات
المعنويه • وما الغيب هو خلوص التوحيد فان لم يخلص لك بالعيان
فتطهر بصعيد البرهان • وقدم اماما كان في يوم الخطاب • ثم
صرت انت امامه بعد سدل الحجاب • وصل صلاة الفجر التي هي صلاة
نهار كشف الشهود • بعد حجاب ظلمة الوجود • في اول العصر الذي هو
اول زمان انفجار فجرك • ولا تتاخر لاخره وركك • لان الحكم للوقت •
والتاخير له مقت • فهذي صلاة العارفين بربهم وهم الذين لم
يخرجوا عن متابعة الاحكام الشرعيه • في جميع مشاهد الربوبيه •
فان كنت منهم فانضح يعني اغسل بما بحر الحقيقه • ما تدنس من بر الطريقه
ومما اجابوا به عن سيدي عمر بن الفارض رحمه الله في قوله •

• وقلت لزهدي والتنسك والتقي • تخلوا وما بيني وبين الهوي خلوا •

ان مراده عدم الوقوف مع الاعمال دون الله عز وجل فان المنقول عنه
كثرة الزهد والعبادات والتقوي كما درج عليه السلف الصالح **ومما**
اجابوا به عنه ايضا في قوله • نفعنا الله ببركته •

• تمسك باذيال الهوي واخلع الحيا • وخل سبيل الناسكين وان جلوا •

ان مراده بالحيا هنا الحيا الطبيعي لا الشرعي فانه من الايمان والحيا
الطبيعي مذموم عند العارفين ومراده بالناسكين العباد الذين يراءون
الخلق ويقفون مع اعمالهم ويعتمدون عليها **ومما** اجابوا به عنه
ايضا في قوله في التائيه •

• فطوفان نوح عند نوحي كادمعي • وايقاد نيران الخليل كلوعتي •
• ولولا زفيري اغرقتني ادمعي • ولولا دموعي احرقتني زفرتي •
• وحزني ما يعقوب بث اقله • وكل بلا ايوب بعض بليتي •

ان ذلك وقع منه بلسان العشق والسكر لا بلسان العلم والعقل ولا حرج في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)